وفي الجلسة الثانية مساء اليوم الاول لانعقاد الندوة ، قدم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس ، الاخ عز الدين قلق ، تقريرا وافيا عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، التي تشكل مثلا رائعا لحقوق الشعوب الاخرى ، مشيرا الى ان وثيقة الجزائر تنطبق بمجمل بنودها على الشعب الفلسطيني ، ولا سيما البند الاول فيها الذي ينص على ان « لكل شعب حقه في الوجود » ، ولهذا فان الشعب الفلسطيني الذي لم يعترف بوجوده لعدة سنوات في كل الميادين ، السياسية والاقتصادية والثقافية ، حمل السلاح لكي يبرهن على وجوده ، الامر الذي لم تضطر اليه الكثير من حركات التحرر العالمية ، اذ كان مسلما بوجودها كشعوب من قبل ·

كما واشار الاخ عز الدين قلق الى ان ميزان القوى في المنطقة قد تغير بعد عام ١٩٧٣ ، اذ اعترفت اكثر من مئة دولة بوجود منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني ، ودعتها الامم المتحدة،حيث القى الاخ ياسر عرفات خطابه الشهير الذي كون سابقة مهمة جدا ، لكل حركة تحرر وطني في العالم ، اذ كانت هذه هي المرة الاولى التي يتكلم فيها رئيس حركة تحرر في الامم المتحدة ، امام المجموعة الدولية ·

واضاف الاخ عز الدين قلق الى ان هذا الحق قد كلف الشعب الفلسطيني نضالا سياسيا وعسكريا ودبلوماسيا طويلا ، لانتزاع هذا الاعتراف ، ليس للشعب الفلسطيني وحسب ، وانما لكل الشعوب المضطهدة التي تطمح للحصول على حقوقها الوطنية الشرعية ·

وقد اثار احد الحاضرين ، موضوع الاعتراف بحق الشعب اليهودي في تقرير مصيره ، وموقف منظمة التحرير الفلسطينية من هذا الحق ، فأجابه الاخ عز الدين قلق بأن مسالة تعريف الشعب اليهودي ، ليست مشكلة الشعب الفلسطيني ، «اما بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية، فانها قدمت لليهود في العالم، ولليهود العالم العربي بالذات ، حلا ديمقراطيا يحميهم من العنصرية والاضطهاد » · واشار الاخ عز الدين قلق، الى تطور الرأي العام اليهودي نفسه ، بالنسبة لهذه المشكلة ، وبالنسبة للمفهوم الصهيوني نفسه ، اذ شهدت اسرائيل ، في الثلاثين سنة الماضية ، تطورا ملحوظا نحو هذا الحل الديموقراطي ·

اما كلود بورديه، رئيس الفرع الفرنسي للجنة ، والذي شارك في هذا النقاش ·فقد اشار الى تفوق الشعب الفلسطيني ، في طرحه المشكلة الصهيونية ، وقارن مشكلة الاحتلال الصهيوني لفلسطين ، بالاحتلال الالماني لفرنسا وسأل ، ما اذا كان يمكن للفرنسيين الاعتراف بالوجود الالماني في فرنسا ، لو ان هذا الاحتلال دام اكثر من ست سنوات ؟·

وفي تدخله في النقاش ، اشاد جيرار سوليه ، مدير معهد الحقوق في جامعة اميان ، باستمرارية الموقف الفلسطيني ، الذي فتح امام يهود العالم ، امكانية حل ديموقراطي ، يحفظ حقوق الجميع ، كما ونوه بروح التسامح التي يتميز بها الشعب الفلسطيني ، بقبوله فكرة التعايش مع الذين اغتصبوا وطنه ، وادان جيرار سوليه موقف الرأي العام العالمي ، الذي يدافع عن حقوق الانسان ، ولكنه عندما يتطرق الى اسرائيل ، يصبح هذا الموقف غير عقلاني البتة ·

اما المحامي الجزائري بن طوبي ، فقد اوضح ان المفهوم الاسرائيلي للقومية ، يرتكز على «حق العودة» ، وان هذا المفهوم العنصري ، يشكل تناقضا واضحا مع وثيقة حقوق الشعوب ، اذ انه لا يعترف بحق الفلسطيني حتى اذا ولد